Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن بعدنا أفق للطيور الجديدة .. (١)

ومن بعدنا أفق للطيور الجديدة .... (٢)

اما البيت الثالث فيقدم نوعاً من تكرار الحذف (ندق نحاس السماء / ندق السماء) ، فحذفُ المفعول به وجعل المضاف اليه مفعولاً ، قد أدّى وظيفة معنوية تنتقل الى الشيء نفسه ، متدرجة من لوازمه : (نحاس السماء / السماء) . ليقع الدق على السماء تجسيداً لعنف الرحلة وما فيها من معاناة . وفي البيت الرابع تكرار يشبه رجع الصدى ، اذ تعاد الكلمات الثلاث الاخيرة (سفح الغيوم البعيدة) .

وفي البيت الخامس تكرار جزئي بما يشتق من الفعل بصيغة المصدر (سنهبط.. هبوط الأرامل) وفي البيت السادس تكرار لفظي يؤدي وظيفة كلامية (أي التوكيد اللفظي بالفعل)(هبّي وهبّي) .

اما التكرار المبدوء به بيت القصيدة السابع ،فهو نمط معروف ، في كتب البلاغة بتكرار الصدارة ، أي بدء البيت بما ختم به سابقه وهو الفعل (تحيا) .

ويسمي النقاد الغربيون هذا النوع من التكرار (توازي الذروة) حيث يتم المعنى تصاعدياً ... (٢) .

ويقدم البيت نفسه نموذجاً لتكرار اللغو (أي اعادة اللفظ انسياقاً لضرورة)اذ لا معنى لتكرار قوله (ينمو النبات / يعلو النبات) لان نمو النبات يثير في الذهن علوه. والعكس ايضاً.

ويعود تكرار التقسيم ليشطر البيت الثامن الى شطرين يبدأ كل منهما بالعبارة المكررة (على طرق) .

اما البيت التاسع فيندمج فيه تكرار اللفظ (تحيا الحياة وتحيا الحياة) بتوكيد المعنى حيث تستلزم الكتابة على الصخر هذا العناد الذي يؤديه او يبلغه التكرار .

ويخرج الشاعر بنمط التكرار في البيت العاشر الى ما يجعل القصيدة ذات دورة تشبه دورة الحياة الضرورية فترتبط نهاية القصيدة ببدايتها ، كأرتباط الزوال